

تقليم اشجار النخيل Pruning

أ.د حميد جاسم الجبوري و أ.د . عبد الوهاب زايد

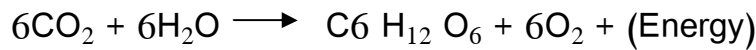
التقليم :

يعرف التقليم بأنه ازالة السعف اليابس او بعض من السعف الاخضر (التعريب) وقطع قواعد السعف (التكريب) وازالة الرواكيب والاشواك والليف.

1. التعريب او قطع السعف :

عملية التقليم من العمليات الضرورية لأنها تسهل عملية التلقيح وجني الحاصل ، لاينصح بقطع السعف الاخضر الا في حالة وجود اسباب تدعو لإزالته مثل خدمة النخلة او الاصابة بالامراض لأنه يؤثر على انتاجية الاشجار ، فعندما يكون عدد السعف الاخضر اقل مما تحتاجه النخلة للانتاج تكون النتيجة رداءة نوعية الثمار وانخفاض كمية الازهار في السنة القادمة. وبالامكان التغلب على المعاومة بتوازن كمية الحمل مع قوة نمو الشجرة. ومن المعلوم ان هناك علاقة وثيقة بين مساحة الاوراق (السعف الاخضر) على الشجرة وبين كمية المواد الناتجة من عملية التمثيل الضوئي لأن السعف الاخضر هو الذي يقوم بعملية البناء الضوئي وبوجود الماء والضوء وثاني اوكسيد الكربون لإنتاج السكريات اللازمة لمعظم العمليات الحيوية الاخرى مثل انتاج السعف الجديد ونمو الجذور وتكوين الفسائل ، وتكوين ونضج الثمار (9). وقد لوحظ بان العذوق الناشئة في آباط السعف الجديد النمو والسليم من الامراض والحشرات تعطي ثماراً ذات نوعية جيدة ، اما السكر الفائض عن حاجة الشجرة فيتحول الى نشاء ويخزن في الجذع لحين الحاجة اليه. ويمكن تلخيص عملية التمثيل الضوئي بصورة عامة بالمعادلة التالية:

كلوروفيل



ضوء

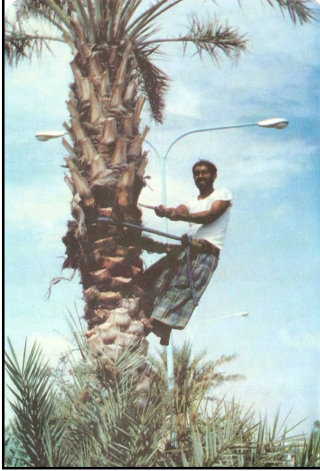
تستطيع شجرة نخيل التمر ان تحمل 125 ثمرة لكل سعفة عندما يكون عدد السعف على النخلة 104-115 ومعدل مساحة السعفة الواحدة حوالي 48 قدم² ، بينما النخلة التي تحمل 91-103 سعفة خضراء لها المقدرة على ان تحمل 118 ثمرة لكل سعفة ، وان النخلة ذات 87-90 سعفة تستطيع ان تعطي 100 ثمرة لكل سعفة دون ان يؤثر ذلك على نوعية الثمار او يدفع النخلة الى المعاملة في السنة القادمة (8) ، ولذلك فان تخفيض نسبة عدد السعف الاخضر الى الثمار قد يؤدي الى رداءة وقلة الحاصل مما ينتج عنه خسارة اقتصادية كبيرة، كما ان زيادة السعف عن حد معين له تأثيرات سلبية ايضا على نوعية الثمار . فعند زراعة اشجار نخيل التمر تحت ظروف بيئية ملائمة جدا للنمو ، تعطي الشجرة عددا كثيفا من السعف الاخضر ، وعند عدم ازالة السعف الاخضر الواقع تحت العذوق تنخفض التهوية مما ينتج عنه اصابة الثمار بعاهات التشطيب والذبول واسوداد الذنب وتزداد المشكلة تعقيدا عن ارتفاع الرطوبة بعد يونيو ، يحصل التوازن بين انتاجية اشجار نخيل التمر الحيواني وجودة الثمار وعندما يكون عدد العذوق التي تحملها الشجرة 5-8 على ان يتوفر لكل عذق ثماني سعفات نشطة (7). اجري حسين وآخرون (5) دراسة على صنف الزهدي في بغداد ، وخضعت الاشجار الى اربع درجات من التقليم بحيث خصص لكل عذق من الاوراق الخضراء (السعف) 10 (بدون تقليم) 8,8 تقليم خفيف و 7,6 (تقليم متوسط) و 6,4 (تقليم شديد) وكانت نتائج الدراسة انخفاض ملحوظ في الانتاجية لمعاملة التقليم الشديد او معاملة بدون تقليم بينما كان افضل انتاج في معاملي التقليم الخفيف والمتوسط.

نسبة التمثيل الضوئي تختلف باختلاف عمر السعفة فتصل الى اشدّها عند عمر سنة ثم تبدأ بالانخفاض التدريجي حتى تصل في السنة الرابعة الى 65% من قدرتها في السنة الاولى ، رغم ان عمر السعفة قد يتراوح ما بين 5-6 سنوات (2 ، 3 ، 4) .

2. إزالة الاشواك : Spines Removal

تزال الاشواك بواسطة سكين حاد (داس) لتسهيل ارتقاء النخلة عند التلقيح والجني والتذليل وغيرها من العمليات الزراعية ، وغالبا ما تتم في اواخر الشتاء واول الربيع.

3. التكريب :



هي عملية ازالة قواعد السعف العريضة مع الليف المتصل بها ، ولا تمارس هذه العملية الا في بعض الاقطار مثل العراق والامارات وعمان وقطر وبعض مناطق المملكة العربية السعودية ، وغالبا ما يتم التكريب في الربيع واحيانا في فصل الشتاء. تكريب النخل الفتي لأول مرة يفضل ان يتم في فصل الربيع بعد انتهاء فترة البرد والمطر لتجنب تشقق اعقاب الكرب وتعرضها للتعفن ، اما بالنسبة للنخيل البالغ الذي يزيد عمره عن 15 سنة فيكرب كل سنتين او اربع سنوات حسب قوة نمو النخلة ، ويمكن تلخيص فوائد التكريب بالنقاط التالية :

1. تكوين هيكل جميل ومدرج للشجرة يسهل عملية ارتقاء المزارع
2. التخلص من الكرب والليف الذي قد يكون مأوى للحشرات والافات الاخرى وخاصة الحفارات.
3. الاستفادة من المخلفات السليلوزية في بعض الصناعات كالخشب المضغوط والورق والاسمدة العضوية بعد طحنها ، وكما مادة للوقود في بعض مناطق زراعة النخيل.
4. الاستفادة من الليف الناتج من عملية التكريب في عمل الحبال وبعض الصناعات الاخرى وعند اجراء عملية التكريب يجب اتباع مايلي:

- 1) قطع السقف افقيا وذلك بعمل ثلاثة حزوز اثنان لقطع جزء من قاعدة الكربة والثالث لفصلها من الجذع.
- 2) عدم جرح جذع النخلة عند التكريب لتجنب التعفن.
- 3) ترك 6-7 صفوف من الكرب بعيدا عن السعف الاخضر لأن القرب من قواعد السعف الاخضر يؤدي الى تشققها وتعفنها ، لذلك يجب ان ينحصر التكريب فقط في قواعد السعف الجاف.

4. إزالة الرواكب : High-offshoot Removal

عند توفر الفسائل الخضرية الناشئة من قاعدة النخلة ، وعدم الحاجة لأستعمال الفسائل المرتفعة (الرواكيب) في الزراعة ، يفضل ان تزال هذه الرواكيب من على جذع النخلة عند اجراء عملية التعريب او التكريب لأن تركها على الجذع يؤثر على نمو الشجرة الأم. كما تنظف الاشجار من بقايا العراجين واغلفة الطلع.

موعد التقليم :

يتم التقليم مرة واحدة في السنة الا ان مواعده يختلف باختلاف المناطق ، ومع ذلك لايتعدى احد المواعيد التالية :

1. الخريف بعد جمع الحاصل
 2. اوائل الربيع عند اجراء عملية التلقيح
 3. اوائل الصيف عند اجراء عملية التقويس
- يفضل ان تتم عملية التقليم بعد اكتمال خروج العراجين لأن المخزون الغذائي في الجريد والكرب والليف وبقية اجزاء النخلة الاخرى المزمع ازالتها قد انتقل بصورة تامة الى النخلة الأم بعد تمام خروج العراجين.

وفي دولة قطر والامارات العربية المتحدة ، يقوم المزارع باجراء عملية التقليم بعد جني الحاصل مباشرة في (اغسطس وسبتمبر) ولاينصح باجراء التقليم في هذا الموعد للاسباب التالية:

1. ارتفاع درجة الحرارة وزيادة نسبة التبخر الذي قد يؤدي شجرة النخيل خصوصاً عند التقليم.
2. التقليم الجائر قد يؤثر على تكوين البراعم الزهرية التي تبدأ بالتكشف في هذه الفترة لذلك ينصح باجراء التقليم في الربيع (فبراير - مارس) (1).

المراجع :

- 1- ادارة الثروة النباتية 1983 : نخيل التمور في الامارات - وزارة الزراعة والثروة السمكية - دولة الامارات العربية المتحدة.
- 2- البكر ، عبد الجبار 1982 : نخلة التمر - الطبعة الثانية - مطبعة الوطن- بيروت - لبنان - 1085 صفحة .
- 3- خليفة ، طاهر ، محمد زيني جوانر ومحمد ابراهيم السالم 1983 : النخيل والتمور بالمملكة العربية السعودية - ادارة الابحاث الزراعية - وزارة الزراعة والمياه - المملكة العربية السعودية - 335 صفحة .
- 4- غالب ، حسام علي 1981 : النخيل العملي - جامعة البصرة - البصرة -العراق - 409 صفحة.
- 5- حسن ، فرعون احمد ، صالح محسن بدر ، مها طارق القاضي وانتصار نعمة سمرمد ، 1987 : تأثير تقليم نخيل التمر (*Phoenix dactylifera L.*) صنف زهدي على بعض الصفات النوعية والكيميائية للثمار - مجلة نخلة التمر 3: 23-62 .
- 6- مكي ، محمود بن عبد النبي ، احمد محمد محمود حموده ، وعلي بن سالم راشد العبري 1998 : علم بساتين الفاكهة - الجزء الثاني نخلة التمر - المجلد الاول - خدماتها ورعايتها - المديرية العامة للزراعة والبيطرة - ديوان البلاط السلطاني - سلطنة عمان - مطبعة الالوان الحديثة - ص 688.
- 7- Abdulla, K.A., M.A. Meligi and S.Y.Risk 1983: Influence of crop load and leaf bunch ratio on yield and fruit properties of Hayany dates. The first symposium on the date palm. King Faisal Univ. Al-Hassa-Kingdom of Saudi Arabia.
- 8- Aldrich, W.W. and T.R.Jr. Young 1941: Carbohydrate changes in the date palm during the summer. Proc. Amer. Soc. Hort. Sci. 39:110-118.
- 9- Methes, F. and D.E. Bliss 1982: The relation of leaf area to alternate bearing in the Deglet Noor palm. Date Growers. Inst. 19:307.

المصدر : كتاب تكنولوجيا زراعة وانتاج نخيل التمر ، المكتب الاقليمي لمنظمة الاغذية والزراعة بالشرق الادنى ، منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (فاو) 2006.